بدوا لعبد لا بمجرد انفراده بتحصيل مقدوره عليها فوزنا
من استحالة ثبوت الاختراع له فلم يكن خالقا بل كان مكتسبا
واما الكسب عند الاشاعرة فهو عبارة عن تعلق القدرة
الحادثة بالفعل في محلها من غير تاثير فقولنا تعلق
كالجنس في التعريف وقولنا القدرة الحادثة يخرج
تعلق القديمة بالكائنات فلا يسمى كسبا بل يسمى
خلقا واختراعا وايجادا ونحو ذلك وقولنا بالفعل في
محلها يخرج ما اجرى الله تعالى العادة بايجاده من
الافعال المصاحبة للقدرة الحادثة لكن في غير
محلها كانقطاع الحجر والسهم ونحوها فلا تسمى تلك
الافعال الخارجة عن محل القدرة مكتسبة للعبد
في اصطلاحهم وان كان قد يطلق ذلك عليها كسب
اللغة والعرف وقولنا من غير تاثير تنبيه على بطلان
مذهب المعتزلة القائلين بتاثير القدرة الحادثة
في الافعال الموجودة فعلها اما مباشرة او تولدا وذلك
معنى الكسب عندهم فالكسب الذي قال
به اهل السنة رضي الله تعالى عنهم هو درجة وسطى
بين مذهبي الجبرية والقدرية وكثيرا ما يتوهم من لا
علم عنده ان معنى الكسب كون القدرة الحادثة
لها تاثيرا ما وهو تفسير فاسد متفرع على مذهب
القدرية مجوس هذه الامة فان هذا التاثير الذي
يفسر به الجاهل معنى الكسب ان اراد به ان القدرة
الحادثة تؤثر في حال الفعل او وجه واعتبار كما يحكيه

بعضهم

تعريف الكسب ايضا عند الاشاعرة

مطلب الكسب عند اهل السنة درجة وسطى

بعضهم عن القاضي والاستاذ فلا خفا في فساد القول
وانكار نسبته لهذين الامامين على الوجه الذي يفهمه
ذلك الجاهل فاذا كانت افعال العباد خيرا وشرا منسوبة
الى الله تعالى خلقا وايجادا ومنسوبة للورى كسبا
فنعزوها اي ننسبها للورى له تعالى عزو اختراع اي
ايجاد لا عزو كسب ونعزوها للورى باعتبار
تلبسهم مباشرتهم لها عزو اكتساب لا عزو اختراع
فعلم بهذا صحة ان المقدور الواحد داخل تحت قدرتين
قدرة الله تعالى القديمة وقدرة العبد الحادثة لكن
دخوله بجهتين مختلفتين فهو داخل تحت قدرة البارى
بجهة الخلق وتحت قدرة العبد بجهة الكسب والممتنع
دخوله تحتهما بجهة واحدة وهي جهة الايجاد والخلق
او جهة الكسب **وبالكلي وبالجزئي عليم** ايه عالم
والكلي عبارة عن مجموع الاجزاء سواء كانت الاجزاء
موجودة في الخارج ومتمايزة بالانفصال كاجزاء البيت
او غير متمايزة كالعناصر في الحيوان اي علمه تعالى
محيط بالمعلومات كلها موجودها ومعدومها ممكنها
وممتنعها عينها وعرضها كليها وجزئيها حقيقيها
واعتبارياتها لا يعزب عنه مثقال ذرة قال تعالى
وما تسقط من ورقة الا يعلمها وقوله تعالى والله
بكل شيء عليم هو على عمومه لا يطرقه تخصيص بوجه
وعلم الواجب له هو صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى واحسن ما قيل في تعريفه هو قول الكمال ابن

المقدور الواحد داخل تحت قدرتين

احاطة العلم القديم

مطلب احسن ما قيل في تعريف العلم القديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)